

BIRZEIT COLLEGE

BIRZEIT - JORDAN

Tel : 20 Birzeit

2428 Ramallah

P. O. Box 14 Birzeit

١٩٧٠ / ١٢ / ٥

كلية بيرزيت

بيرزيت - الأردن

تلفون : ٢٠ بيرزيت

٢٤٢٨ رام الله

ص.ب ١٤ بيرزيت

حضره السيد محمود ابو الزلف المحترم
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول لجريدة القدس
شارع صلاح الدين
القدس

عزيزي الاخ محمود

تحيه وبعد

المقال المعرفق طوبل نوعا ما وقد لا يمكن
نشره في عدد واحد ، مع اني افضل ذلك .
على كل حال ارجوك ان تتصرفوا به من هذه
الناحية بحسب حكمتكم . على ان لا ينشر الا بعد
يتم الاحد .

٧٠/١٢/٢٨
عبد الرحمن
عبد الناصر

العرب أمام مفترق من الطرق

وصل العرب فجأة بعد وفاة الراحل العظيم جمال عبد الناصر الى مفترق من طرقين ، كان لا بد لهم من الوصول اليه ان عاجلا او آجلا . وهم كانوا قد اقتربوا كثيرا من هذا المفترق قبل الان . ومن الواضح انهم لم يكتروا بما فيه الكفاية لما كانوا سائرين نحوه من وضع يحتم عليهم اتخاذ قرار حاسم . اما الان ، وقد وصلوا الى هذا الوضع فجأة ، وهم على غير استعداد كاف لمواجهته ، فيترتب عليهم ان يختاروا بلا مزيد من التردد ، السير على واحد من طريقين : طريق يؤدي في النهاية الى وحده عريمه شامله ، يصحبها تغيرات جذرية في الاحوال السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه للعرب في جميع الاقطان ، وطريق اخر يؤدي في نهايته الى تجميد الوضاع الحالى ببقاء العرب متفرقين في دول صغيره عديده ، لكل منها سيادتها المستقله . ولكي ندرك الى الخطوه التي يتضمنها هذا الاختيار ، والمداعي للبت فيه بسرعه لا بد لنا من ان نستعرض بايجاز كل ما لجمال ولواته من علاقه بهذا الامر .

ثبت من ردود الفعل التي حصلت في جميع انحاء العالم العربي ، على اثر وفاة جمال ، انه كان بالحقيقة زعيما للعرب جميعا ، لا يناظره في ذلك احد ، وانه كان ذا تأثير بالغ على جماهير الشعب في كل مكان . ومن المعلوم ان جمال لم يرث زعامته عن ابائه واجداده ، وانه لم يسفك نقطة واحدة من الدم في سبيل الحصول عليها والاحتفاظ بها . ومن المعلوم ايضا انه نبت في ارض مصر الخصبه ، وانه خرج من بين ابنائها العاملين . ولم يصعد جمال زعيما للعرب كلهم في وطنهم الكبير الا بعد ان نجح في انقاذ شعب وطنه الصغير ، مصر ، من الحكم الفاسد ومن الاستعمار الخارجي . وبعد

ان ادرك العدو والصديق على حد سواء ان جمال لم يكن يسعى وراء فوائد ماديه لنفسه او لاقاريه ، وانه يتمتع بأخلاق ممتازه وبشخصية قويه . ونتيجة لذلك كله وضفت الامه العربيه فيه ثقه لا حدود لها ، واولته زعامه ليس لها قيود . وقد تحقق العرب ان جمال استغل زعامته للكفاح في سبيل الاهداف الرئيسيه التي يتطلع اليها كل فرد منهم وهي : وحدة الشعوب العربيه ، وانقاذها من السيطره الاجنبيه بجميع اشكالها ، ورفع مستوى الانسان العربي في كل مكان من النواحي الماديه والعقليه والروحيه ليتمكن من اداء الرساله التي حملها العرب منذ ثلاثة عشر قرنا عندما نشروا ديننا جديدا واسسوا دولة عظيمه ، تلك الرساله التي تهدف الى تحرير الانسان من ظلم أخيه الانسان ، والى اشتراك العرب الفعال في تطوير الحضاره لمنفعة الإنسانيه ولخدمة السلام العالمي . ولذلك اعتبر العرب جمالا ممثلا لهم ومجسدا لامالهم ولاهدافهم ، وقادهم الاول في المعركه المصيريه التي يخوضونها لتحقيق تلك الاهداف . وقد اعترف العالم باسره بزعامة جمال فاصبح بامكانه ان ينطق باسم العرب جميعا بدون ان يلقى اية معارضه جديه . ومن الواضح ان افكار جمال لم تكن جديده بالنسبة للشعب العربي . ولكنه بعث فيها روحه جديده ، واسكبها املا جديدا ، واضفى عليها واقعا جديدا في ما نجح من اعمال وفي ما فشل من تجارب ايضا .

مضى جمال ولم يورث زعامته ولا قيادته لأحد . وكلنا ندرك ان مسؤولية جسيمه بهذه لا يجوز ان يتسللها الا من كان قادرًا على حمل اعبائها ، ومن تسمى بهم اخلاقهم عن اطماع الدنيا ولذاتها ، ومن تنير الحكمه بصيرتهم فيدركون اراده الامه ويعرفوا كيف يحققنها . وليس من السهل بالطبع ان يكتشف رجل بهذا بسرعه . وبالرغم من انه قد يوجد الكثيرون من يستطيعون حمل الامانه والقيام بهذا الدور الا انه لا بد من

مضى بعض الوقت قبل ان تتبثق زعامه عربيه واضحه قويه ، يعترف بها العالم باسره ،
كما اعترف بزعامة جمال . لكن ظروف العرب الخاصه ، وظروف العالم العامه لا تترك
متسعا كبيرا من الوقت يسمح لهم بالانتظار الطويل . فهم يخوضون حربا مريه مع
اسرائيل ، تهدد بان تفجر حربا عالميه ثالثه تتصارع فيها اعظم دولتين . وهنالك
خلافات بين الدول العربيه نفسها ، كما ان هنالك خلافات بين شعوب تلك الدول والـ
والطبقـات الحاكـمه فيها . كذلك هنالك الحرب الفيتناميـه ، فضلا عن العـديد من اسبـاب
القلـاقـل والنـزاع بين البـشرـه التي قد تؤدي الى اصطدام مسلح خطـير يوـمـرـ فيـ
مصـادرـ كـثـيرـ منـ الشـعـوبـ . وبينـما يـسودـ الاـضـطـرابـ العـالـمـ ، يـجدـ الشـعـبـ العـرـبيـ نـفـسـهـ
مـفـكـكاـ وـضـعـيفـاـ ، وـغـيرـ قادرـ عـلـىـ تـقـرـيرـ مـصـيرـهـ بـنـفـسـهـ ، وـعـاجـزاـ حتـىـ عـنـ حـمـاـةـ أـرـضـهـ وـمـصـالـحـهـ ،
مـاـ يـضـطـرـ كـلـ دـوـلـهـ عـرـبـيهـ اـنـ تـسـتـجـدـىـ الـحـمـاـيـهـ وـانـ تـخـضـعـ بـصـورـهـ طـوـعـيـهـ لـنـوعـ مـنـ الـاستـعـمـارـ
الـمـقـنـعـ ، وـذـلـكـ لـتـحـمـيـ سـيـادـتـهاـ الـهـزـيلـهـ ، وـفـيـ بـعـضـ الـاحـيـانـ لـتـحـافـظـ عـلـىـ مـصـالـحـ الطـبـقـهـ
الـحاـكـمـهـ فيهاـ . وـعـلـىـ هـذـهـ دـوـلـهـ ، بـالـطـبـعـ ، اـنـ تـدـفعـ ثـمـنـاـ باـهـظـاـ لـهـذـهـ الـحـمـاـيـهـ الـمـأـجـورـهـ ،
تـدـفعـهـ مـنـ كـرـامـتـهاـ وـعـلـىـ حـسـابـ مـصـالـحـ شـعـبـهـاـ .

هـذـهـ هيـ الـاوـضـاعـ التـيـ تـواـجـهـ الـعـربـ فـيـ كـلـ مـكـانـ . وـقـدـ كـانـتـ شـخـصـيـهـ جـمالـ تـضـمـ
جـمـيعـ الـعـربـ فـيـ وـحـدهـ مـعـنـويـهـ روـحـيـهـ تـسـاعـدـهـ عـلـىـ الصـمـودـ مـوـقـتـاـ فـيـ وـسـطـ الـاضـطـرابـ
الـسـائـدـ . اـمـاـ الانـ وـقـدـ مـضـىـ جـمالـ فـلـمـ يـقـ اـمـ الـعـربـ الاـ سـبـيلـ وـاحـدـ وـهـوـانـ يـتـحدـواـ
مـعـ بـعـضـهـمـ بـالـفـعـلـ ، لـيـنـقـذـواـ اـنـفـسـهـمـ مـنـ الـاخـطـارـ الـمـحـقـقـهـ التـيـ تـحـيـطـ بـهـمـ وـالـتـيـ تـحـاـولـ
اـنـ تـعـرـقـلـ تـقـدـمـهـ اـجيـالـاـ اـخـرىـ عـدـيدـهـ . وـلـكـيـ نـدـرـكـ اـهـمـيـهـ الـوحـدـهـ يـكـفيـ اـنـ ذـكـرـ
اـنـ عـدـ الـعـربـ فـيـ الـوقـتـ الـحـاضـرـ يـقـربـ مـنـ مـائـةـ مـلـيـونـ نـفـسـ وـيـمـوجـبـ الـمـعـدـلـ السـنـوـيـ
الـحـالـيـ لـلـزـيـادـهـ الطـبـيـعـيـهـ فـيـ الـاقـطـارـ الـعـربـيـهـ ، سـوـفـ يـصـبـحـ هـذـاـ العـدـدـ مـائـيـ مـلـيـونـ
فـيـ مـدـهـ تـقـلـ عـنـ خـمـسـةـ وـثـلـاثـيـنـ سـنـهـ ، وـارـبـعـمـائـةـ مـلـيـونـ بـعـدـ خـمـسـةـ وـثـلـاثـيـنـ سـنـهـ اـخـرىـ .

وما لا شك فيه ان مصادر الثروه في العالم العربي تكفي بسهولة تامه لاعاشه هذا العدد الضخم من البشر على مستوى عال جداً يضاهي مستوى اغنى دول العالم و ذلك بدون اي حاجه لتحديد النسل . هذه هي الدوله العظيمه التي سوف تتبثق عندما تتحد الدول العربيه . وهي بما تضممه من اراضي واسعه في مراكز استراتيجيه في العالم ، وبما فيها من طاقات بشريه تتمتع بذكاء فطري ، وبما تحتوي عليه من امكانات اقتصاديه كبيره ، سوف تكون قادره على حملية كل جزء من اجزائها . وذلك فضلاً عما تستطيع ان تقدمه من مساعدات بدون مقابل للشعوب الفقيره ، وعما تستطيع ان تبذل في خدمة السلام العالمي . وعندما تقوم دولة قويه كهذه ، تضطر الدول الكبيره الاخرى الى خطب ودها وصادقتها والى الحرص على التعاون معها ، بدلاً من ان تكون كما هي الان ، ظامنه في السيطره على اجزائها المتفرقه ^{والمستخلله} . وبالرغم من كل هذه الفوائد الواضحه ، لا يجوز ان يسعى العرب نحو الوحده بواسطه القوه . فالعصر الحاضر بما فيه من مصالح دوليه متضاربه ، لا يسمح باستخدام القوه لتحقيق غائيات كهذه ^{وذلك} فلا بد اذن ان تأتي الوحده عن طريق التراضي والتفاهم . ^{ويجيء} ي تحتاج الى اربعة

مراحل رئيسيه :

المرحله الاولى مرحله قصيره وبسيطه ، فهي لا تتطلب الا ان يعي حكام ورؤساء الشعوب العربيه في جميع اقطارهم ، ان الوحده اصبحت امرا حيويا لهم ، وانها ايضا اصبحت ضروره ملحة لا يجوز تأجيلها بعد الان . فعليهم لذلك ان يقرروا السير على طريق الوحده بدون مزيد من التردد . وهم عندما يفعلون ذلك يجدون ان شعوبهم كلها تؤيدتهم وتقف بجانبهم . ومن داعي السرور العميق ان ثلاثا من الدول العربيه ،

- ٥ -

يبلغ مجموع نفوسها ما يقرب من ستة واربعين مليون ، اي نصف الشعب العربي تقريباً . قد قطعت هذه المرحله الاولى واتخذت القرار اللازム للسير نحو الوحده . ولا اشك في ان كل عربي مخلص لامته يأمل ان لا تتأخر الدول العربيه الاخرى في الانضمام الى هذه القراء .

المرحله الثانيه هي مرحله تنفيذيه لوحدة "اوليه" . وتنطلب هذه المرحله الاتفاق على الحد الادنى من الواجبات والسلطات التي يجب ان يعهد بها فوراً الى جهاز مشترك يتولى بتصوره الزاميه اداء هذه الواجبات ويتمتع بالسلطات اللازمه لذلك ، بالنياهه عن الدول المشتركه في الوحده . ويجب ان يشمل هذا الحد الادنى في الوقت الحاضر الامور المتعلقة بالياسيه الخارجيه ، وبالادارة الجيوش العربيه . ولا بأس ان تظل الدول المتفقهه محتفظه لفتره معينه بسيادتها الظاهرية فقط على الامور الخارجيه ، شرط ان يستأثر الجهاز المشترك بالسلطات الفعليه فيما يتعلق بهذه الامور .

اما المرحله الثالثه فهي تحديد اهداف الوحده الكامله الشامله . وهذه يمكن حصرها في ثلاث غائيات رئيسيه :

- ١- خلق الانسان العربي الجديد ، القادر على الاحتفاظ بالاصيل من مزاياه الاخلاقيه التقليديه ، والمؤهل في نفس الوقت لما يتطلبه العصر الحاضر من تنظيم وتنظيم واتقان للعمل ، ومن استعداد للتضحيه في سبيل الصالح العام .
- ٢- رفع مستوى المعيشه لكل عربي في كل مكان بتطوير الاقتصاد العربي وتسويقه في جميع الميادين وفي جميع الاقطاع .
- ٣- معالجة النظم الاجتماعيه والسياسيه في كل قطر عربي ، بما في ذلك اعادة تنظيم

اجزءة الحكم في الاقطان المختلفة، بحيث يمكن الشعب من اداء واجبه في ممارسة الحكم بوعي وفعاليه، ليصبح هذا الحكم خادماً لكل فرد من ابناء الشعب، وليس وسليه لخدمة بعض افراده فقط.

واخيراً تأتي المراحله الرابعه التي تتطلب الاتفاق تدريجياً علي جميع الاسس السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه التي يجب ان تبني عليها الوحده الكامله الشامله .
ومع انه لا يستطيع اي فرد لوحده ان يقرر طبيعة هذه الاسس بالتفصيل ، الا ان المباديء الاخلاقيه العامه التي يدين بها العرب عموماً لا بد وان تمهد الطريق امامهم للاتفاق على اسس صالحه للوحدة . فهنالك مبدأ العدل الذي مكن العرب من نشر الاسلام في اقطار واسعه غير عربيه . وهو ينسجم انسجاماً كلياً مع المباديء الانسانيه العامه كما حدتها القاعده الذهبية بشقيها : " لا تفعل للناس ما تكرهه لنفسك ، وعامل الناس كما تريدهم ان يعاملوك ". هذه المباديء تستطيع ان تتيير طريق الوحده امام العرب . كما انها تستطيع ان تزيل جميع الخلافات القائمه بينهم الان ، وان تعيدهم مرة ثانية الى مركز القياده الاخلاقيه لجميع الشعوب . وبذلك يعطون معنى عملياً للرسالة الخالده التي يؤمنون بوجوب تأديتها .

وبهذه المناسبه لا يسعني الا ان اعيد الى الذهاب وقائع المؤتمر الذي عقد في القدس عدد كبير من الخريجين الجامعيين العرب ، وذلك في اواسط الخمسينيات . وقد توصل ذلك المؤتمر بالاجماع الى ما توصل اليه زعماء الدول العربيه اثلاث ، وهو ان النوع الفدرالي من الحكم هو النوع الذي يناسب الدول العربيه . لكن هنالك تفصيلات عديده ضمن الاطار الفدرالي التي يجب ان يتم الاتفاق عليها لكي تصبح الوحده كامله وشامله وثابته . هذا وان العالم باسره الان يرقب بمزيد من الاهتمام الخطوات المتعاقبه التي تتخذ نحو

الوحدة النهائية . وكلنا أمل ان تكون هذه الخطوات حكيمه غير متسرعة و تضمن للوحدة
البقاء الدائم .

ونظرا لما للوحدة من فوائد واضحه للعرب يتسائل الكثيرون : لماذا لم تتحد الدول ^{العربية}
العربيه حتى الان؟ وجوابا على هذا التساؤل لا بد لنا من الاشاره بصرافه تامه الى
العقبات الرئيسيه التي تعترض طريق الوحده .

العقبه الاولى هي ان بعض العرب ، من لهم نفوذ وسلطان في اقطارهم المختلفه
يتمسكون بالسياده التامه لاقطاراتهم . وذلك اما لانهم يعتقدون فعلا بافضلية التجزئه -
وهو اعتقاد خاطئ يخالفهم فيه الاكثيره الساحقه من الشعوب العربيه ، وينافقه المنطق
السياسي السليم - او لانهم يحرصون على الاحتفاظ بما تيسره لهم السياده المتفرقه من
فوائد مادييه ، ومن مناصب سياسيه ومراسيم اجتماعيه . وهوءلاء كلهم لو فكروا قليلا لأيقنوا
ان الفوائد المادييه والمراكيز الاجتماعيه التي يحرصون على الاحتفاظ بها لا يمكن ان تدوم
كما هي في الاوضاع الحاضره ، لأن شعوب الاقطار العربيه لا يمكن ان تظل الى الابد
خاضعه لمن يستغلها من افراد الطبقات الحاكمه فيها . فسوف تثور هذه الشعوب يوما ،
كما ثارت من قبل في بعض الاقطارات ونجحت ، ل تستخلص حقوقها من اولئك الذين تعتبر
انهم اغتصبواها . ولكن جزءا معقولا من هذه الحقوق يمكن ^{يبقى} ، اذا ما تغيرت
الاوضاع واصبح الشعب شريكا اصيلا فيها . وهذا الجزء المعقول نفسه لا يستطيع
ان يصونه ويضمن بقاءه الا الوحده . ولذلك يقف افراد هذه الطبقات امام اختيارين :
فاما ان يوازروا الوحده ، ويقودوا شعوبهم بأنفسهم نحوها ، وبذلك يحافظون بمراسيم
بعد تطويرها ويشاركون الاخرين في كل فوائد الوحده ، فاما ان يقاوموها ويتحملوا

النتائج التي تترتب على تلك المقاومه . اذ لا بد للشعوب ان تنتصر في النهايه ،
كما يؤكد التاريخ ، وكما تدلنا اتجاهات العالم الحديث . واول ما يمكن ان يحصل
هو بروز زعامت جديده تطير بالزعamas الحاليه بمؤازرة شعوبها ، وتقودها نحو الوحده .
وتحقيق العاقل الحكيم ، اذن ، يجب ان لا يتزدد قط في مؤازرة الوحده . وسيجد
هذا العاقل نفسه بعد برهه وجيزه من الزمن منغمسا في نوع جديد ^أ~~والمليون~~ من الصراع
الذى يتطلب من الفرد ان يتخلى عن انانيته الجشعه ، وان يتوجه لخدمة نفسه عن طريق
خدمته لامته وللإنسانيه باسرها . اما ~~الحقوق~~ الذين يصررون على مقاومة الوحده فسوف
يندمون على ما فعلوا فضلا عما سيورثونه لاحفادهم من خزي وعار في صفحات التاريخ
الذى لا يرحم احدا ، ولا ينافق لأحد .

العقبه الثانيه هي وجود فروق كبيره بين الاقطار العربيه المختلفه في ما تحتوي عليه
تلك الاقطار من مصادر للثروات الطبيعيه ، اهمها البترول . ويرى المنتفعون من هذه
الثروات انه يجب حصر فوائدها ، كما يجب حصر السلطة عليها ، بالاقطار الموجوده فيها .
ويمكن اعتبار هذه العقبه من نوع العقبه الاولى التي اشرت اليها في الفقره السابقه ، او
امتدادا لها . ولذلك ينطبق عليها كل ما قلته بشأن تلك العقبه . ولكن هنالك اعتبارات
خاصه تتعلق بالثروات نفسها يجب التنبيه اليها والتحذير من عواقب التصرفات الخاطئه
ب شأنها . اذ نعلم كلنا ان هذه الثروات ستنفذ كمياتها ان عاجلا او اجلاء . وعندئذ
لا يبق هنالك ثروات لأحد . يتطلب هذا المصير المحقق لامم ثروات العرب استغلالها
بمزيد من الوعي الاقتصادي . ولهذا يجب ان توضع جميعها تحت سلطة واحدة ، وان
لا تستهلك الا بمنتهي الحكمه ⁶ لكي يستمر تدفقها الى اطول مده ممكنه . وتنقضي
الحكمه ايضا ان لا تبذر الواردات الحاليه منها فلا تستعمل مثلا لتشييد القصور الضخمه
او لشراء السيارات غير الازمه او لغير ذلك من الكماليات . بل يجب ان يخصص اكبر قدر

منها لتنمية الاقتصاد العربي الثابت في ميادين الصناعة والزراعة والتعليم في جميع الأقطار، بموجب مخططات عملية مدروسة. وذلك لكي يجد العرب، عندما ينفذ البترول العربي، موردا ثابتا لهم، ربما يضاهي ما كانوا يحصلون عليه من البترول.

العقبة الثالثة في طريق الوحدة هي المقاومة الجباره التي شنتها عليها، بشتى الوسائل والطرق بعض الدول الأجنبية، رغبة منها في أن يبقى العرب متفرقين، لأن ذلك يسهل على تلك الدول الاحتفاظ بما لها من سيطره على الأقطار العربية المتفرقة، ومن المؤسف أن الفئات العربية التي تظن أنها تفيد من التفرقة هي الاداء الاساسية التي تستخدمها الدول الأجنبية لتحقيق غاياتها. وهذه العقبة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعقبة الأولى التي اشرت اليها فيما سبق. وتأمل الجماهير العربية المخلصه ان يلهم الله اهل التفرقة من العرب ليدركوا اين تكمن مصلحتهم الحقيقية ومصلحة ابنائهم لاجيال عديدة من بعدهم، فيتخلوا عن التفرقة وعن مساعدة الاجنبي الذي يعمل جاهدا على بقائهما. وليس ادل على مقاومة اعداء العرب للوحدة، اكثر من تلك الشكوك التي اثاروها عن امكان نجاحها في نفس الازاعات التي اعلنت عن قرار الوحدة.

ويرى البعض ان الصراع القائم بين العرب واسرائيل زاد من فعالية العقبة الثالثة لانه يسر للدول الأجنبية اداء جديد لزرع بذور التفرقة بين العرب. وما لا شك فيه ان الصراع المذكور خلق في اسرائيل رغبه شديدة لعرقلة اي وحدة بين العرب، اعتقادا منها ان وحدة كهذه سوف تضر بمصالحها. ان هذه الاراء لها في الظاهر ما يبررها. لكن شخصيا اعتقد ان اليهود لو تعمقوا في التفكير واستعرضوا ماضي تاريخهم بتجرد، ثم لو اخذوا بعين الاعتبار مصالحهم الحقيقية لمدى بعيد وتعلموا الى المستقبل على ضوء ما توحيه لهم اسمى ما عندهم من التعاليم الدينية، لوجدوا انهم يخطئون اشد الخطأ بحق

انفسهم اذا ظلوا منساقين تحت تأثير عواطف كهذه . فهم ولا شك يذكرون انهم عاشوا سلام مع العرب مئات من السنين عندما كانوا هؤلاء في اوج عزهم ومجدهم . كما انهم يذكرون ان العرب لم يفطهدهم قط ، بل اعطوهם الحرية التامة ، وافسحوا لهم مجالات واسعة في العمل وفي الفكر ، وذلك بينما كان الاخرون يفطهدهونهم بقساوة وشراسة . ومن دواعي الاسى الشديد ان تكون الدعاية السياسيه المفترضه قد شوهت الى حد كبير مكان الاصلاق العربيه ، وما شملته من تسماح ديني غير محدود ، فجعلت ~~العرب~~ العرب في نظر اليهود اعداء لهم ، بينما في الحقيقه كانوا هم اصدقاؤهم الوحيدين . غير ان الفرصة لا تزال موجوده لاعادة الحاله الى وضعها السابق ، بالرغم من ان الامل ببقاء هذه الفرصة مده طويلاً بعد الان يتلاشى سريعاً تحت وطأة الاحداث الجاريه . على كل حال ، اني اعتقد مخلصاً ان الصراع القائم لا يمكن ان يسوى بتصوره نهائيه ومرضيه الا ضمن اطار الوحده العربيه . وليس من المناسب في الوقت الحاضر بحث هذا الموضوع بالتفصيل .

ان ما ذكرته عن الوحده في هذا المقال يعرفه زعماء العرب معرفه تامه ، وهو بالحقيقة ليسوا بحاجه لمن يلفت نظرهم اليه ، بدليل ان بعضهم بدأ السير نحوها . غير ان بعض افراد الشعب العربي قد يكونون بحاجه لبعض التفاصيل التي يجعلهم على يقين من العوامل السياسيه والعملية والمنطقية التي تبرر الایمان بالوحدة ~~وتشجع~~ لهم اسباب تلهف الاكثرية الساحقه من العرب على تحقيقها ، والاسباب التي توجب على العرب عموماً استمرار التمسك بها ، والاصرار على شمولها لجميع الدول العربيه ، وعلى اخراج الوحده الاوليه الى حيز الوجود باسرع ما يمكن . كما ان ما ذكرته يؤيد ضرورة الثاني في الوصول الى الوحده الكامله ، التي لا بد وان تشمل الكثير من الامور الاقتصادية والتنمويه والربويه والاجتماعيه وغيرها . وذلك الى اث يتم الاتفاق عليها بعد الدراسه العميقه الشامله .